

## المستجدات السياسية الداخلية الاقليمية والدولية

### 1-الوضع الداخلي:

\*بعد طول انتظار تجاوز لبنان قطوع الاستحقاق النيابي الاول منذ 9 سنوات في اول انتخابات يصوّت خلالها الناخبون على أساس قانون النسبية وان كان القِيمون على القانون طعموه بصوت تفضيلي اكثر عطلّ بعضا من مفاعيل النسبية. فالقانون المعقد "نسبياً" انعكس اقبالاً ضعيفاً على صناديق الاقتراع فيما بعض التحليلات انبرى الى الكلام عن ان نتائج الانتخابات قلبت موازين القوى النيابية لصالح حزب الله الامر الذي دفع ببعض الاعلام الغربي الى التحذير من انعكاسات هذه النتيجة على الواقع السياسي اللبناني.

غير ان مصادر سياسية حرصت على ضخ بعض التفاؤل في اجواء لبنان في مرحلة ما بعد الانتخابات فاعتبرت ان البرلمان الحديث الولادة متوازن خصوصا مع اتجاه بعض الشخصيات المناهضة لحزب الله الى العمل على تشكيل كتلة نيابية تلم شملهم. تبقى الاشارة الى ان الانتصار المدوي الالم في الاستحقاق هو ذلك الذي حققتة القوات اللبنانية بحيث ضاعفت عدد ممثليها في مجلس النواب من 8 الى 16 على رأسهم النائب المنتخب انطوان حبشي الذي استشف البعض بين سطور فوزه صفقة قوية من معراب الى الضاحية.

\*وسط اهتمام دولي بما آلت اليه نتائج الانتخابات النيابية اللبنانية وانجرار بعض الاعلام العالمي الى القراءة الاسرائيلية لتلك النتائج التي تريد تل ابيب وضعها في اطار سيطرة حزب الله على المجلس النيابي وتاليا على لبنان لتبرير اي ضربة عسكرية محتملة له لا تميز بين الحزب ومؤسسات الدولة، توقفت اوساط دبلوماسية امام الاحداث التي اعقبت نتائج الانتخابات والتي تنقلت من بيروت الى بلدات بقاعية والتي جاءت في توقيت رمزي متزامن مع احداث 7 ايار 2008. هذه الاحداث دفعت بالجيش اللبناني والقوى الامنية الى اتخاذ اجراءات مشددة في كل شوارع العاصمة منعاً لتكرار اعمال الشغب.

المدير المسؤول: حسين قطيش

مدير الادارة والتحرير: سمير نجم

ص.ب. 84 جبيل - فاكس 09-945050 هاتف 09-945101

<http://www.lissan-ul-hal.com>

e-mail [lissan-ul-hal@inco.com.lb](mailto:lissan-ul-hal@inco.com.lb)

وكان تفاعل الخلاف بين مناصري للحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الديموقراطي في الشويفات الى سقوط قنيل من الاشتراكي وسط دعوات جميع المناصرين في الحزبين للوقف الفوري لكل انواع الاشتباك بينهما. ونقلت "النهار" عن مصادر معنية قولها ان الطابور الخامس المتضرر من الانتخابات ونتائجها يهدف الى اثاره فتنة في غير منطقة وان ما حصل يشكل امتداداً للاصوات الشاذة الى حصلت في بيروت والتي كانت اشبه بـ"ميني 7 ايار".

\*بعد 6 ايام من الانتخابات النيابية قرر الرئيس سعد الحريري "حل هيئة شؤون الانتخابات والماكينة الانتخابية اللوجستية بصورة عامة وتكليفها متابعة تصريف الاعمال الى ان يحين اتخاذ قرار بديل . وطلب الحريري استكمال واعداد تقارير التقييم المفصلة لاتخاذ الاجراءات اللازمة حيالها. وسبق قرار الحريري اعلان المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة ان "نادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، تقدم باستقالته من كافة المسؤوليات التي يتولاها في مكتب الرئيس.

بعد ذلك افادت هيئة شؤون الاعلام في المستقبل ان قراراً صدر باعفاء وسام الحريري من مسؤولياته في هيئة الانتخابات كذلك ماهر ابو الخدود من مهماته.

\*بعد التحركات التي شهدتها شوارع العاصمة بيروت ليل الاثنين الماضي والتي توسعت الى القليعة ومرجعيون والى الدكوانة والزلقا شرقاً، حيث جابت مواكب دراجة وسيارة الطرق والاحياء رافعة اعلام حزب الله وحركة "امل" وصور الامين العام لحزب الله ولم تتردد في لصقها على رموز سياسية اخرى ابرزها تمثال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في السان جورج مكان اغتياله، اصدر حزب الله بياناً حدد فيه موقفه من "العراضة" التي وصفها مراقبون بانها "ميني 7 ايار". وادرج هؤلاء ما جرى في شوارع بيروت تحديداً واستباحة شوارعها بانها رسالة سياسية الى اللبنانيين بان الحزب صاحب فائض القوة هو من يدير اللعبة السياسية المحلية كما انه رسالة الى الخارج بان الحزب قادر على تحويل لبنان في اي لحظة ومتى تدعو الحاجة الايرانية الى منصة لتصفية الحسابات الاقليمية والدولية. ونفى الحزب في بيان له اي علاقة له بهذه المواكب ودان "التصرفات الخاطئة والشعارات المسيئة الى كرامات الناس بشكل قاطع" وطالب الجميع بالتوقف الكامل عن تسيير اي مواكب مهما كان شكله او المشاركة فيه ودعا القوى الامنية والاجهزة المعنية الى تحمل مسؤولياتها كاملة حفاظاً على الاستقرار وكرامات الناس وحقوقهم. غير ان مصادر مراقبة اكدت ان "غسل الايدي" مما حصل جاء متأخراً ما يدل الى رضى ضمنى من قبل الضاحية على "الشغب" والا كانت تدخلت قياداتها منذ اللحظة الاولى .

\*مصدر امني تحدث عن ان "الجيش والقوى الامنية تلقوا وثيقة اتصال تنبهه من استغلال طابور خامس تمثله الجماعات السلفية للوضع المتأزم جنوباً للقيام باطلاق صواريخ من حاصبيا وصور نحو فلسطين المحتلة على غرار ما كان يجري من زبقين والقليلة والمنصوري وذلك لجر لبنان الى صدام مع اسرائيل.

\*وسائل اعلام غربية عدة تعاملت مع "المكاسب" التي حققها حزب الله في الانتخابات على انها مؤشر لمرحلة سيطرة ايرانية على القرار اللبناني على نحو يفترض ان يثير اسئلة لدى العواصم المؤثرة حول كيفية التعاطي مع جملة مسائل تتعلق بلبنان.

\*السفارة الاميركية في بيروت هنأت الشعب اللبناني باجراء الانتخابات مقدرة جهود الجيش وقوى الامن التي وفرت للشعب اللبناني التدابير الامنية الضرورية لممارسة حقوقه في التصويت بامان. وحضت جميع الاطراف على احترام التزامات لبنان الدولية وسياسة النأي بالنفس عن الصراعات الخارجية .

\*لبنان نال قسطاً من التصعيد العسكري الذي شهده الجنوب السوري اذ سقط فجراً صاروخ ارض-ارض في محيط بلدة الهبارية اقتصرت اضراره على الماديات. كما عثر على صاروخ في قب الياس بالقرب من مخيم للنازحين السوريين.

من جهة اخرى ذكرت مصادر حزب الله لـ "المركزية" ان استقرار لبنان وابعاده عن نيران المنطقة اولوية لنا لكن للأسف هناك رئيس "متهور" يسكن البيت الابيض اتخذ قراراً بوضع منطقة الشرق الاوسط على فوهة بركان فكان خروجه من الاتفاق النووي مع ايران. لكن المصادر اعربت عن املها بان الاجماع الاوروبي الايجابي على عدم مجاراته في قراره من شأنه ان يخفف من تداعيات القرار النووي.

هذا واكدت وزارة الدفاع الروسية ان الجيش الاسرائيلي استخدم 28 طائرة اف-15 واف-16 واطلق 70 صاروخاً خلال ضرباته الكثيفة التي نفذها ليلاً على مواقع في سوريا. واعتبرت ان الدفاعات الجوية السورية اعترضت ودمرت نصف تلك الصواريخ.

\*رئيس الجمهورية اعتبر ان لبنان يعاني من تبعات حرب لا قرار له فيها وان الاعباء التي يتحملها جراءها تفوق بكثير قدرته على التحمل. ورأى ان اكثر ما يقلقنا هو ان المجتمع الدولي يربط عودة النازحين بالتوصل الى حل سياسي في سوريا محذراً من مخاطر هذا الموقف الدولي الذي يؤثر الى توطين مقنع يتعارض مع دستورنا ويناقض سيادتنا ولن نسمح به على الاطلاق . كلام عون جاء في افتتاح مؤتمر الطاقة الاغترابية في دورته الخامسة في مركز البيال.

\*مدير معهد الشرق الاوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر رأى ان تحييد لبنان في اي حرب يمكن ان تقع غير ممكن لافتا الى ان نتائج الانتخابات كرست نفوذ حزب الله وانه من الطبيعي ان تمتد الحرب

الى لبنان على ضوء ربط الحزب بين الجبهتين اللبنانية والسورية وعلاقة الحزب بايران. وقال : انطلاقاً من ان  
المواجهة ستكون شاملة فان لبنان سيكون ضمن اتون المعركة.

## 2-الوضع الاقليمي-الدولي:

\*انسحاب الرئيس الاميركي من الاتفاق النووي تصدر واجهة الاهتمامات الدولية والاقليمية والمحلية  
وسط تساؤلات عما اذا كانت المنطقة تتجه حقيقة نحو المصير الغامض بعد القرار الاميركي الصادم وعما اذا  
كان ترامب حدد احداثياته قبل اطلاق قنبلة الانسحاب "النوية" التي اصابت الحلفاء الاوروبيين قبل الخصوم  
الايرانيين دافعاً الجميع نحو الهرولة في اتجاه ادخال تعديلات جوهرية تحدّ من طموحات ايران النووية.  
اما ردات الفعل الدولية التي اعقبت المفاجأة الاميركية فاوحت بتهيب دولي للقرار ومفاعيله بدليل مسارعة  
اوروبا الى تأكيد تمسكها بالاتفاق وتوجيه دعوات لعدد من دولها لاسيما الموقعة على اتفاق ال2015 الى  
الاجتماع مع ايران بحثاً عن مخرج يجنب الجميع الكأس المرة سياسياً واقتصادياً وامنياً.

\*ايران سارعت الى وصف خطاب ترامب بـ السخيف والمليء بالاكاذيب وقال : لقد هدد النظام  
الايراني وهدد الشعب الايراني وانا اقول له باسم الايرانيين يا ترامب انت تخطى. واعلن مرشد الثورة ان  
الموضوع النووي ذريعة ذلك ان مشكلة الولايات المتحدة مع ايران هي اننا قطعنا نفوذها عن بلدنا وعن  
ثروتنا. واعلن الرئيس الايراني من جبهته بقاء بلاده في النووي دون الولايات المتحدة شريطة ان تتأكد ايران  
خلال اسابيع انها ستحصل على امتيازات الاتفاق كاملة بضمان باقي اطراف الاتفاق .

\*اسرائيل رحبت بقرار الانسحاب وامر الجيش الاسرائيلي بفتح الملاجئ في مرتفعات الجولان السورية  
المحتلة وقت تحدثت دمشق عن تصدي الدفاعات الجوية السورية لصاروخين اسرائيليين استهدفاً موقعاً للجيش  
السوري في منطقة الكسوة قرب العاصمة السورية. ولوحظ مسارعة السعودية والامارات العربية الى تأييد  
القرار الاميركي.

\*العقوبات التي ستعيد وزارة الخزانة الاميركية خلال 6 اشهر فرضها على 400 شخصية ومنظمة  
ومؤسسة كانت قد نزعت عن اللائحة بفعل الاتفاق النووي ستأتي على مرحلتين لئلا يكون لقرار الانسحاب اثر  
سلبي على حلفاء الولايات المتحدة والشركاء بحيث تسمح للشركات الاميركية والاجنبية بانهاء عقودها في ايران  
وتصفية اعمالها هناك.

\*تتسارع الاحداث في المنطقة بوتيرة توحى باتجاهها نحو مسار جديد على صلة بمرحلة ما بعد الانسحاب الاميركي من الاتفاق النووي عنوانه تعبيد الطريق امام اسرائيل لردع ايران عن الاقتراب من حدودها او المسّ بأمنها بمباركة اميركية ورضى روسي.

فالغارات التي تفدتها اسرائيل فجراً في سوريا وادعت انها استهدفت مواقع عسكرية ايرانية لمنع تحويل سوريا الى خط مواجهة اول معها، اتخذت اهميتها ليس من ناحية قوتها فحسب ولا نتائجها التي اسفرت عن وقوع 23 قتيلاً، انما لكونها تزامنت مع زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى روسيا، حليفة ايران وسوريا من جهة ونفي ايران ان تكون بادرت الى الاعتداء على اسرائيل.

وكانت العاصمة السورية استفاقت على انفجارات ضخمة هزتها، اعلن الجيش الاسرائيلي انها استهدفت مصدر اطلاق صواريخ ومنشآت استخباراتية ولوجستية ومستودعات ايرانية في سوريا رداً على ما اسماه تصعيداً في الجولان حيث قال انه تصدى لـ"صواريخ ايرانية استهدفت الهضبة". وفيما اكد وزير الدفاع الاسرائيلي ان الجيش استهدف مواقع عسكرية ايرانية في سوريا اشار الى ان اسرائيل لن تسمح بان تحول ايران سوريا الى خط مواجهة اول. واعلن ان الجيش الاسرائيلي ضرب كل البنية التحتية الايرانية في سوريا ويأمل ان يكون هذا الفصل قد انتهى.

\*فيما اكد الجيش الاسرائيلي ان الجنرال الايراني قاسم سليمانى قاد الضربة الصاروخية على قواعد في الجولان، اشار الى ان مقاتلاته الحربية تعرضت لاطلاق نار كثيف من قبل المضادات الارضية السورية . اما سوريا فاكدت انها اسقطت صاروخين اسرائيليين في حين تحدث لبنان عن سقوط صاروخ ارض-ارض فجر الخميس الماضي في محيط بلدة الهبارية خلال تبادل القصف بين سوريا واسرائيل اقتصر اضراره على الماديات.

وكانت اسرائيل اكدت ان ضرباتها الصاروخية في سوريا استهدفت عشرات المواقع الايرانية في سوريا فيما تعهدت ايران بالرد على "الاعتداءات الاسرائيلية" هذا ويترقب لبنان تداعيات المواجهة المحتملة بين ايران واسرائيل على لبنان بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي والتصعيد الاسرائيلي في سوريا والذي تمثل اخيراً في استهداف مواقع عسكرية وقوافل ايرانية في الجولان.

\*الرئيس الفرنسي دعا الى نزع فتيل التوتر في الشرق الاوسط فيما حثت المستشارة الالمانية ومعها الرئيس الفرنسي اسرائيل وايران على ضبط النفس. كما دانّت بريطانيا هجمات ايران على اسرائيل وطالبت روسيا باستخدام نفوذها في سوريا لمنع اي هجمات اخرى .

وسط تصاعد التوتر الاقليمي، وما يمكن ان يترتب على قرار الرئيس الاميركي في شأن الاتفاق النووي مع ايران ، يواجه النظام الايراني ضغوطاً هائلة نتيجة تدهور سعر صرف الريال الايراني ازاء الدولار الى مستويات غير مسبوقة.

مجلة "فورين بوليسي" الاميركية نفتت الى ان التداول في العملات الاجنبية الخاصة بات يشكل جريمة يشبهها مسؤولو النظام بالاتجار بالمخدرات. وقد اعتقلت قوى الامن تجاراً لم يمتلكوا للاجراءات الجديدة وواجه الايرانيين الذين وقفوا في صفوف لشراء الدولار التهديد بالسجن.

واعتبرت المجلة ان الامر الذي شكل صدمة اكبر هو ان المصرف المركزي الايراني منع الايرانيين من الاحتفاظ باكثر من عشرة الاف اورو في اي وقت وانه يجب اعادة اي مبلغ محتفظ به فوراً الى الحكومة او وضعه في حسابات مصرفية حكومية مع العلم ان السلطات يمكن ان تجمد الاموال او تصل اليها الاموال في اي وقت. وفضلا عن ذلك اعلن الرئيس روحاني ان الايرانيين يمكنهم شراء الف اورو فقط مرة في السنة قبل السفر الى اي بلد اخر علماً ان السفر مسافات طويلة بأقل من الف اورو يجعل مغادرة البلاد تحدياً كبيراً بالنسبة الى العائلة الايرانية المتوسطة.

وخلصت المجلة الى القول : اذا كان ترامب يحتاج الى اسباب اضافية لاعادة فرض العقوبات، فان من هذه الاسباب ان معاودة العقوبات على المصرف المركزي الايراني يمكن ان تساعد الشعب الايراني على وضع حد للنظام الايراني قبل الذكرى الـ40 لتأسيسه في شباط 2019.

\*قتل شخص واصيب اربعة اخرون بجروح مساء السبت في وسط باريس في اعتداء بسكين نفذه رجل فيما اعلن "داعش" مسؤوليته عنه. وذكر شهود ان المعتدي صرخ "الله اكبر" خلال تنفيذ الاعتداء قبل ان يقتل بايدي الشرطة الفرنسية. واوردت وكالة اعماق التابعة لـ "داعش" ان منفذ عملية الطعن هو جندي في الدولة الاسلامية وانه نفذ العملية استجابة لنداءات استهداف دول التحالف.

وافادت مصادر قضائية "فرنسية" ان منفذ الاعتداء مولود في الشيشان وان الشرطة تحتجز والديه لاستجوابهما.

\*\*\*\*\*